Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مر بنا اعلاه، ولكن يهمني ان اشير هنا إلى ان ذلك المزج بين آليات السرد (كالوصف والحوار والتسميات والتزمين وتعيين الامكنة. . .)، وبين الغنائية في وضوح معانيها ودلالاتها والاكثار من ضمير المتكلم ومباشرة الموضوع ومعاودة معالجته ؛ سيترك تجلياته ومظاهره في المزج، من جهة اخرى، بين العام والخاص. أو بين الذاتي والموضوعي. فكأنما تتمدد الغنائية إلى الذاتي والخاص، فيما يتكرس السرد الممزوج بها، من خلال الموضوعي والعام، نوضحه فيما يلي :

غنائية	ذات	خاص	أنا
سرد	موضوع	عام	نحن

ويكون بالامكان التعبير اسلوبياً عن تجربة شخصية في صورة هموم عامة[1]؛ أو العكس كما حصل في حالة درويش إذا توخينا الدقة، فقد كان تميزه بين زملائه هو في التعبير عن هموم عامة [فلسطين كموضوع رئيسي ومعاناة شعبها في ظروف الاحتلال أو المنفى] في صورة تجربة خاصة، تحضر فيها الذات بشدة.

وهذا التوتر بين العام والخاص، ينعكس على المعنى الذي يغدو توتراً معادلاً للعلاقة بينهما، وذلك واضح في موضوعات الحب والمرأة، وعلاقة الانسان بالطبيعة وبالطفولة والمدن وبالمنفى خاصة [2]. ففي هذه الموضوعات يبدأ الشاعر من تجربة شخصية ليعطيها اطاراً عاماً، مما يرتب اندماجاً ومزجاً اخر بين (الأنا) و(النحن) أي الذات والجماعة، وهو ما يحصل في قصائد درويش حيث يتبادل (أنا) الشاعر المتكلم، و(أنا) جماعية أو نحن اوسع دلالة واشمل لكونها ذاتاً جماعية. . . ويحصل منتوج جمالي فذ، يقوم على تقبل الحقيقة بتقاسم المعرفة مع الشاعر ؛ واعتبار هذه التجربة تعود إلى الاخرين، لا إلى صاحبها وحده [3]. بل لن يتحقق (الأنا) في القول إلاّ إذا استند إلى

---

(1) رندة ابو بكر : (التجربة الشخصية....)، ص 71.

(2) درست رندة ابو بكر (المصدر السابق نفسه) هذه الموضوعات بمقارنة شعر درويش بشاعر من جنوب افريقيا هو دينيس بروتس.

(3) ميري ورنوك : (استكشاف الذات...)، ص 94.